عنهم ابدا فيلهمون التسبيح كما يلهمون النفس
ويقال لقارئهم اقرأ وارق فبان بذلك ان قوله
من جاء بالحسنة فله خير منها على ظاهره فان ثواب
كلمة التوحيد في الدنيا ان يصل صاحبها الى قولها
في الجنة على ما يخصون به من تفاصيل العلم بالله
واسمائه وصفاته وقربه ورويته ولذة ذكره
وغير ذلك مما لا يمكن التعبير عنه ومنها استحضار
ان تركها موجب لرفع الدرجات وحلول
الرضوان الاكبر منه تعالى في دار الكرامة ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم يحبك بفتح اخره لانه
لما كان مجزوما جوابا للازهد واريد ادغامه
سكنت باوه الاولى بنقل حركتها الى الساكن
قبلها فاجتمع ساكنان فحرك الاول للتقائهما
بالفتح تخفيفا الله لانه تعالى يجب من اطاعه
ومحبته مع محبة الدنيا مما لا يجتمع كما دلت
عليه النصوص والتجربة والتواتر ومن ثم قال
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة والله

لا يحب

لا يحب الخطايا ولا اهلها ولا نها لهو ولعب والله
لا يحبهما ولان القلب بيت الرب لا شريك له فلا
يحب ان يشركه في بيته حب دنيا ولا غيره
والحاصل انا نقطع بان محب الدنيا مبغوض
عند الله فالزاهد فيها محبوب له تعالى ومحبتها
الممنوعة هي ايثارها لنيل الشهوات واللذات
لان ذلك يشغل عن الله اما محبتها لفعل الخير
والتقرب بها الى الله تعالى فهو محمود لخبر نعم
المال الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع
به معروفا وفي اثر اذا كان يوم القيامة جمع الله
الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول
هذا ما لنا عاد البنا سعد به قوم وشقي به
اخرون ثم المحبة لاستحالة حقيقتها عليه تعالى
من الميل النفسي منه وهو واضح او اليه لانها
ان فسرت باراد تنا فهي حادثة والحادث
لا يتعلق بالقديم وان فسرت بما يتعلق بمستلذ
محسوس فالله تعالى منزه عن ذلك المراد بها

قوله ان القلب بيت الرب
معناه اي بيت الايمان
بالرب اهـ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)